وكان تيمور طويل النجاد رفيع العماد ذا قامة سامقة
كأنه من بقايا العمالقة عظيم الجبهة والراس
شديد القوة والباس عجيب الكون ابيض
اللون مشربا بحمرة غير مشوب بسمرة فخم
الاطراف عريض الاكتاف غليظ الاصابع
شمبك الاكارع مستكمل البنية مسترسل اللحية
اشل اهوج اليمينين ويومئ بتلك المحاسن بكين
وبدر متمسكات متين عيناه كشمعتين عنبرية
زهراوين جهير الصوت لا يهاب الموت
قد ناهز الثمانين صلبا نشيطا كأنه صخرة صما
لا يحب المزاح والكذب ولا يستميله اللهو واللعب
يعجبه الصدق ولو كان فيه ما يسوء لا يأسى
على ما فات ولا يفرح بما جاءه وكان نقش
خاتمه راستي راستي يعني صدقت نجوت
ومبتسم ذوابه وسرة سكته على الدراهم والدنانير
ثلاث حلق هكذا ٥ ٥ ٥ لا يجري على لسانه في مجلسه
شي من الكلام الفاحش ولا سفك دم ولا من
سبي ونهب وغارة وهتك حرم مقداما شجاعا
مهابا مطاعا يحب الشجعان والابطال

ويستفتح

٢١٢

ويستفتح بهم اقفال الاهوال ويستفرس بهم
اسود الرجال ويستهدم بصدماتهم قلل الجبال
ذا افكار مصيبة وفراسات عجيبة وسعد فايق
وجد موافق وعزم بالنفاذ ناطق ولذي الحظوة
صادق

قلت

فكم قد حص اراوم ذا مصيبة زندقته حمته لدى
البأسا واودى قنابلا

يحاجج داركا لمحه مرتاضا متيقظا للزمن لا يخفى
عليه تلبيس ملبس ولا يمشي عليه تدليس مدلس
يفرق بين المحق والمبطل بفراسته ويدرك الناصح
والغاش بدرايته يكاد يهتدي بافكاره النجم
الثاقب ويستضيء بآرائه فاسته سهم كل كوكب صايب

قلت

يشاهد اعقاب الامور بعقله كما يشاهد المحسوس بالعين ناظر

اذا امر بامر او اشار باشارة فلا يرد عنه ولا يثني
عنان عزيمته عن شي منه لئلا ينسب الى قلة الثبات
وركاكة الراي في الحركات

قلت

اذا قال قولا او اشار باشارة ترى امره في ذلك كالمضا ناطقا

وكان يقال له في القابه قران صاحب الاقاليم السبعة

Copyright © King Saud University